. @ 153 @

وإذا علمت مرادهم بما ذكر ، فاعلم أن التحقيق إن شاء اللّه هو ما قدّمنا ، وقد أوضحنا في رسالتنا المسماة (منع جواز المجاز في المنزل للتعبّد والإعجاز) ، أن التحقيق أن القرءان لا مجاز فيه ، وأوضحنا ذلك بالأدلّة الواضحة . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَاطِئِينَ } ، أي : مرتكبين الخطيئة التي هي الذنب العظيم ؛ كقوله تعالى : { مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَاراً } ، وقوله تعالى : { بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ } . .

ومن إطلاق الخاطىء على المذنب العاصي ، قوله تعالى : { وَلاَ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ * لاَّ يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخَاطِئُونَ } ، وقوله تعالى : { نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ } ، وقوله : { إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ } ، والعلم عند اللّه تعالى . { قَالَ لاَّهْلِهِ امْكُثُواْ إِنِّىءَانَسْتُ نَاراً } . قد قدّمنا إيضاحه بالآيات القرءانية في سورة (مريم) . .

واعلم أنا ربما تركنا كثيرًا من الآيات التي تقدّم إيضاحها من غير إحالة عليها ، لكثرة ما تقدّم إيضاحه . .

7 ! 7 ! { وَأَتْبَعْنَاهُم فِى هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ القِيَامَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ } . ما ذكره جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة من إتباعه اللعنة لفرعون وجنوده ، بيّنه أيضًا في سورة (هود) ، بقوله فيهم : { وَأُتْبِعُواْ فِى هَاذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ } ، وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ } ، قال الزمخشري : أي من المطرودين المبعدين ، ولا يخفى أن المقبوحين اسم مفعول ، قبحه إذا صبره قبيحًا ، والعلم عند اللّه تعالى . { إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَاكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } . ذكر جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة أن نبيّه صلى ا عليه وسلم لا يهدي من أحبّ هدايته ، ولكنه جلّ